((المعاني الحضارية والروحية والاجتماعية لمسجد الكوفة المعظم))

- دراسة نفسيه اجتماعيه تاريخية-

أ.م.د.الهام فاضل عباس
كلية التربية للبنات / جامعة بغداد / قسم العلوم التربوية والنفسية

المقدمة:

تحتل المساجد واماكن العبادة في كل الاديان والمذاهب اهمية خاصة في تجسيد المعاني الروحية والاجتماعية والنفسية للشعوب في مشارق الارض ومغاربها على مدى العصور وباختلاف الاماكن والازمنة. لذلك فان ديننا الاسلامي الحنيف كان واحدا من الاديان الكبيرة التي اولت اهتماما كبيرا" للمساجد لما لها من اهمية قصوى في حياة الناس ،كمراكز عبادة روحية فضلا عن كونها اماكن وعظ وارشاد وتوجيه لها اهميتها الكبيرة في بلورة الجانب العبادي الروحي والنفسي لدى الانسان المؤمن من خلال اتخاذه للاسلام شرعة ومنهاجا في الامور الدينية والدنيوية.

ويعد مسجد الكوفة المعظم في العراق واحدا من اهم مساجد العراق الأثرية والتاريخية وهو من أقدم المساجد في العالم الإسلامي ، اذ بناه الصحابي سعد بن أبي وقاص في عام (١٧ هـ) ليكون أول مبنى في مدينة الكوفة .التي انشأت اول الامركمعسكر للجند في العراق اضافة الى البصرة التي سبقتها في العام ١٥ه .وقد اكتسبت الكوفة اهمية كبيرة بعد اتخاذها كعاصمة للدولة العربية الاسلامية من قبل الامام علي بن ابي طالب (ع).ليكون مسجدها هو مقر الحكم والفصل في المنازعات والتوجيه والاعداد الروحي والتربوي فضلا عن ادارة شؤون المسلمين الاخرى.

إن المساجد خير الأماكن لتربية المسلمين فإنها تلقي على الحضور دروس الإخوة المساواة يحضر فيها المسلمون ويجتمعون في مكان واحد ويقومن في صف واحد للصلاة .ومسجد الكوفة يعتبر من المساجد المهمة تاريخيا ، حيث يشعر الزائر بالراحة والاطمئنان النفسي ووجود إحساس غريب يدخل إلى القلب عند دخول هذا المكان ، فالمسلمون يزورون المسجد الأعظم من اجل التخفيف عن مشاعر القلق والحزن والخوف وذلك يحصل

بتقوية الإيمان بالله تعالى وبيوم القيامة ومن ثم الاستمرار في شحن النفس بالطاقة الايمانيه التي تقوم بدور مهم في أبعاد الإنسان عن مراكز وأجواء الانحراف .

وفي هذا البحث الذي يكشف عن المعاني الحضارية والنفسية والتربوية لمسجد الكوفة المعظم ارتأت الباحثة ان يقسم الى مقدمة ومبحثين ،كان المبحث الاول بعنوان(اطلالة تاريخية على نشأة مدينة الكوفة ودورها التاريخي) اما المبحث الثاني فكان بعنوان (الوظائف الاجتماعية والنفسية والتربوية لمسجد الكوفة في زمن الإمام علي(عليه السلام)، فضلا عن الخاتمة وقائمة بالمصادر التي تم استخدامها في البحث.

ومهما بلغ أي عمل من الدقة والاتقان فلابد انه سيكون قاصرا تماما عن الكمال فهو لله وحده سبحانه وتعالى ومنه التوفيق والسداد

المبحث الاول

اطلالة تاريخية على نشأة مدينة الكوفة ودورها التاريخي

نشأة الكوفة :-

الكوفة : هي مدينة في العراق على ساحل نهر الفرات مصرها القائد العربي المسلم (سعد ابن أبي وقاص) بعد موقعة القادسية (٢٧ هـ – ٦٣٩ م) بأمر من الخليفة عمر ابن الخطاب لتصبح من أهم المدن العربية الإسلامية[١] .

وقد ذكرت المصادر التاريخية والجغرافية أسماء عديدة لمدينة الكوفة وأسباب هذه التسمية قيل أنها سميت بالكوفة وهو نسبة إلى تل صغير في وسطها ،يقال له كوفان ،وربما سميت بهذا الاسم نسبة إلى تل (ساتيدما) التي تحيط بها وقيل أيضا أنها اختطت في منطقة اسمها كويخة بن عمر. وقد تأسست الكوفة في الشهر الأول من سنة (١٧ هـ) الموافق كانون الثاني (٦٣٨ م) وارتبط نشأة الكوفة بفتح العرب للعراق [٢]

وبعد أن ساد الفرس على هذا البلد منذ ما يزيد على ألف سنة وكان معروفا بغرينة الثري واقتصاده المائي فكان حقا هبة دجلة والفرات .[٣] فضلا عن ذلك كانت مملكة الحيرة تقوم بدور فعال وحاجز بين العرب والفرس و قد طرأت تغيرات بداية القرن السابع الميلادي ، وبرزت الحيرة في ضوء التاريخ الإسلامي بمثابة الجزء المركزي [٤] .ومن المعلوم أن الكوفة لم تكن خلال السنوات الخمس الأولى من إنشائها سوى مجرد تجمع

من خصائص القصب ، يرى ماسينيون إنها كانت إقامة عسكرية في البداية ، ويفسر ضعف الاستقرار بأن الكوفيين بذلوا نشاطاً واسع في منطقة الجبال[٥]

وأكدت المصادر انه لم تشيد الكوفة حقاً إلا في العصر الأموي ، وورد أن أغلب سكان الكوفة كانوا يسكنون بيوت القصب[٦]. ورغم ما أنتاب العصر الأموي من هزات وتغيرات فقد ساد انسجام كبير بين طبيعة عمرانها وسكانها[٧] .

توسعة واعمار الكوفة:

بعد خمس سنوات من تأسيسها وفي عهد المغيرة بن شعبة (ت سنة ٥٠هـ) بنيت جدران بيوتها باللبن وفي عهد زياد بن أبيه(ت سنة ٥٣ هـ) شيدت بالآجر ، وأول ماشيد أبواب الدور ، وأول دور نصبت كانت بشارع كندة (محلة المتنبي) أول شيء اختطه أبو الهياج الاسدي في الكوفة مسجدها في وسطها على بعد ١,٥ كم من الفرات وحفر خندقاً عليه وبنى في مقدمته صفة من رخام الأكاسرة ،جيء به من الحيرة ، وكان يتسع لأربعة ألف إنسان وزاد به ابن زياد حتى صار يتسع ل ٢٠ ألف إنسان [٨].

وفي رجب سنة ٣٦هـ حين شرفها الإمام علي عليه السلام غير في الأقسام القبلية للكوفة وأجرى بعض التنقلات بين القبائل وحفر فيها بئراً ليس هنالك أعذب من مائها.[٩]

ان اختيار الامام علي (ع) للكوفة عاصمة للدولة العربية الاسلامية وانتقاله اليها من المدينة المنورة سنة (٣٥ هـ) قد أعطى للكوفة أهمية أكبر نتيجة الأحداث التي حصلت في فترة خلافة الإمام علي (ع) والصراع مع الأمويين والخوارج الذين شقوا عصى الطاعة للامام ، مما جعل الإمام علي (ع) يخرج لمحاربتهم فكانت الكوفة ، هي العاصمة وهي القاعدة العسكرية للدولة العربية الاسلامية[١٠] .وقد تميزت الكوفة بمسجدها الكبير فضلا عن المراقد المقدسة والمساجد الاخرى:

١-مسجدالكوفة :عرفت بمسجدها الأعظم ومرقد مسلم بن عقيل (ع) وباقي الآثار الأخرى [١][١١].

٢- مسجد السهلة : وذكر في البحار عم ابن مهران عن الصادق (ع) قال :" إذا دخلت الكوفة فأن مسجد السهلة فصل فيه وأسال حاجتك لدينك ودنياك فان مسجد السهلة

بيت إدريس النبي (ع) الذي يخيط ويصلي فيه ومن دعا فيه بما أحب قضى الله حوائجه "[١٢].

٣-مسجد صحصحة بن صوحان صاحب الإمام علي (ع) وهو مسجد مبارك صلى فيه الإمام علي (ع) ووطأة الصحيح بأقدامهم .وصلى فيه الإمام صاحب الزمان (عج) والخضر(ع) ودعوا فيه، وفيه مقام ومناسك ومراسم خاصة ، يقع في الجانب الشرقي من مسجد السهلة .[١٣].

٤-مسجد بني كاهل يعرف بمسجد أمير المؤمنين (ع)وأنه لم يبقى سوى اسمه واسم مأذنته قال لان لا توجد أثار تلك الماذنه بجنب قبور بباب بيت أمير المؤمنين (ع).[١٤]

٥-مسجد حمص وهو مسجد مبارك فقد ورد أنه صلى فيه دعاء الإمام علي (ع) ومسجد الحمراء وهو مسجد يونس بن متي (ع) وقد صلى فيه[١٥].

ويضم مسجد الكوفة مراقد العديد من الشخصيات الدينية ومن أشهرهم مرقد مسلم بن عقيل(رض) وفي المسجد مقامات عده تصل إلى تسعة مقامات هي

١-مقام النبي إبراهيم (ع) ،

٢-مقام الخضر (ع)

٣-،مقام النبي محمد (ص)،

٤-مقام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب(ع) ومحل صلاته ومحرابه ومنبره ،

٥-ومقام النبي ادم (ع)

٦-ومقام جبرائيل (ع)

٧-،مقام الإمام زين العابدين علي بن أبي الحسين (ع) ،

٨-مقام النبي نوح (ع) ،

٩-مقام الإمام جعفر بن محمد الصادق (ع)[١٦]

وللمسجد أبواب عديدة لعل أهمها

١-باب الثعبان ،

٢-باب الرحمة ،

٣-باب الإمام الحجة عجل الله فرجه الشريف ،

٤-باب مسلم بن عقيل (ع) ،
٥-باب هاني بن عروه (رض).

أما الأبواب التاريخية في المسجد المعظم والتي توجد اليوم أثارها فقط هي باب السدة،وباب كنده،وباب الأنماط [١٧].وكان للمسجد قبة ،ويذكر بن شهر أشوب في (المناقب) المعجزة التي أظهرها الإمام (ع) في هذه القبة،وعلى أثرها اسلم بعض تجار اليهود[١٨].

المساجد الملعونة في الكوفة :-

أن المساجد الملعونة في الكوفة بحسب المصادر التاريخية ،هي مسجد ثقيف ، ومسجد الأشعث ومابين السهلة والكوفة وقد بقى منه حائط قبلته ومنارته ،وهو المسجد الذي يدعونه بمسجد الجواشن بناه الأشعث على بغض أمير المؤمنين (ع) ومسجد مخزومة وهو بالموضع الذي فيه الحدادون. ومسجد شبث وبقى في السوق ، ومسجد الحمراء بني على مقبرة فرعون وهو بمحله النجارين ومسجد تيم ومسجد بني السيد وغيرها[١٩].

المبحث الثاني

الوظائف الاجتماعية والنفسية والتربوية لمسجد الكوفة في زمن الإمام علي(عليه السلام):-

كان مسجد الكوفة هو مركز إشعاع للهدى والخير في دنيا المسلمين وله أهميه حضاريه إذ يزوره العديد من الزائرين من بقاع الأرض إذ أن المسجد هو دار العبادة ومحل الاجتماع والتعارف بين المسلمين وشيوع المحبة والتعاون والتكافل والتزاور وتفقد الغائب وغير ذلك من ظواهر المجتمع الإسلامي إذ إن لهذا المسجد قداسة جوانب روحانيه وأدبيه لا تنسى[٢٠].

إن المساجد خير الأماكن لتربية المسلمين فإنها تلقي على الحضور دروس الإخوة المساواة يحضر فيها المسلمون ويجتمعون في مكان واحد ويقومن في صف واحد للصلاة ،وقد دلت الإخبار المثورة عن أهل البيت (عليهم السلام) بان أول من أسس هذا المسجد هو ادم (ع) . وبمقتضى كلام جبرائيل للنبي (ص) :" أني رايته خراباً ورايته عمرانا أن تكون عمرته الملائكة بأمر الله ثم عمره ادم (ع)" .[٢١].

كان الإمام علي (ع) حاكماً وإماما اجتماعيا من الدرجة الأولى ، ونتعرف على ذلك من خلال ماوصلنا من أخبار مقتضبة سمحت بها كتب التاريخ ،فقد صورت لنا جولاته اليومية في وسط المجتمع الكوفي وهو يتوقف عند كل حالة وينبه على محاسنها ويحذر وينهى عن مساوئها [٢٢].وكان يجالس الناس في ليالي شهر رمضان في سمرهم ويرشدهم لما هو أفضل لهم في دينهن ودنياهم وهذا الفعل منه هو غاية التحنن للناس والتقرب منهم لغرض إصلاحهم .[٢٣].

فضلا عن انه كان (ع) يعشي الناس في شهر رمضان باللحم ولا يتعشى معهم ،فإذا فرغوا خطبهم ووعظهم فاضوا ليلة في الشعراء وهم على عشائهم ،فلما فرغوا خطبهم (ع) وقال في خطبته" اعلموا إن ملاك أمركم الدين وعصمتكم التقوى" [٢٤] .

وتأكيدا لاهمية دور المرأة والشباب في المجتمع الاسلامي كان الامام علي (ع) يستمع لمشاكل النساء الشخصية وان كن لأزواجهن ظالمات ،فضلا"عن دعمه للشباب ويحثهم ويعينهم على الزواج ويراعي هذا الجانب بدقة متناهية قلما نجدها في سيرة من تولى منصب الخلافة من قبله ،وكان يقدر جيدا حاجة الشباب إلى قضاء حاجة الشباب إلى قضاء رغباتهم ،فقد كان يلاحظ هذا الاندفاع نحو النساء فيقدم لهم الحلول النفسية والاجتماعية[٢٥] .

ان من وجوه رعاية الامام (ع) الاجتماعية للمجتمع انه(ع) كان يتكفل حل المشاكل الشخصية داخل الأسرة الواحدة بين الزوج وزوجته .وفوق كل ذلك كان يداعب الأطفال في الطرقات ويرأف بالأيتام منهم ،كان هذه من الوجوه الاجتماعية التي كونها الإمام علي(ع) في الكوفة وعن طريق المسجد تكوين الجانب السياسي والاجتماعي التي تعملها مع الناس فكان حقا أب رحيم للجميع فكان يتفقد أحوالهم ويعينهم في أمور معاشهم ويفرح لفرحهم ويحضر مجالسهم ويصلح فاسدهم ويرد العادي ويرأف بالطفل والأرملة [٢٦].

كما اتخذ أمير المؤمنين ع في المسجد دكه (مصطبة) للقضاء ،وكان بجانبها اسطوانة (عمود) قصيرة كتب عليها (إن الله يأمر بالعدل والإحسان)(سورة النحل :٩٠)وعلى هذه الدكه حكم صلوات الله عليه في قضايا عديدة تزخر بها كتب الحديث والمصنفات

التاريخية [٢٧].وكان للمسجد قبة ،ويذكر بن شهر أشوب في (المناقب) المعجزة التي أظهرها الإمام (ع) في هذه القبة،وعلى أثرها اسلم بعض تجار اليهود[٢٨].

إن مسجد الكوفة من أقدم المساجد بعد بيت الله الحرام فقد كان معبد الملائكة قبل خلق ادم (ع) ،وصار معبدة ومن بعده من الأنبياء والمرسلين .عن أمير المؤمنين (ع) "إن الملائكة لتنزل في كل ليلة إلى مسجد الكوفة " [٢٩]. وكان مسجد الكوفة في زمن خلافة أمير المؤمنين (ع) مركزا للحكم ومكان للعبادة ومنبرا للخطابة وموقعه بجانب المحراب المعروف باسم (محراب أمير المؤمنين)

إن مسجد الكوفة يعتبر من المساجد المهمة تاريخيا ، حيث يشعر الزائر بالراحة والاطمئنان النفسي ووجود إحساس غريب يدخل إلى القلب عند دخول هذا المكان ، فالمسلمون يزورون المسجد الأعظم من اجل التخفيف عن مشاعر القلق والحزن والخوف وذلك يحصل بتقوية الإيمان بالله تعالى وبيوم القيامة ومن ثم الاستمرار في شحن النفس بالطاقة الايمانية التي تقوم بدور مهم في أبعاد الإنسان عن مراكز وأجواء الانحراف [٣٠].

ان اهمية الدور التربوي والنفسي لمسجد الكوفة تكمن في كونه مركز إشعاع للهدى والخير في دنيا المسلمين وله أهميه حضاريه إذ يزوره العديد من الزائرين من بقاع الأرض إذ أن المسجد هو دار العبادة ومحل الاجتماع والتعارف بين المسلمين وشيوع المحبة والتعاون والتكافل والتزاور وتفقد الغائب وغير ذلك من ظواهر المجتمع الإسلامي إذ إن لهذا المسجد قداسة جوانب روحانيه وأدبيه لا تنسى[٣١].

لقد حرص الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) طيلة مدة خلافته في الكوفة على تجسيد المعاني التربوية والايمانية الروحية التي مر ذكرها فيما سبق، لانه كان يعي بعلمه الغزير وثاقب بصيرته النافذة، ما للجوانب النفسية والتربوية من اهمية كبيرة في المجتمع الاسلامي في الكوفة خاصة وفي عامة ثغور الاسلام.[٣٢].

ان طبيعة المسجد كمكان للصفاء الروحي والتواصل النفسي في الاجواء الخالصة من كل مايتعب النفس جعلته افضل مكان للبناء النفسي والتربوي والاجتماعي بحكم الوظيفة المزدوجة للمسجد كونه دار عبادة وحكم.[٣٣]. لذلك اهتم الامام علي (ع)

بهذا الجانب اهتماما كبيرا تجسد في الكثير من الوصايا والحكم التي تضمنتها دفتي كتابه المعروف نهج البلاغة[٣٤]، والذي جاء ليعبر عما يجيش في النفس البشرية من هموم ومعاناة لاتجد سوى الخالق جل وعلا ، منقذا لها وبلسما شافيا لامراضها وعللها.

وكان المسجد فضلا عما تقدم مكانا للقاءات المسلمين في الاعياد والمناسبات العامة والخاصة ، ناهيك عن حل كل الخلافات والنزاعات التي تحصل بينهم لاسباب مختلفة ،هذا بالاضافة الى كونه مكانا لادارة ومناقشة قضاياهم ومشاغلهم المعيشية والاقتصادية [٣٥].الامر الذي يرتبط ارتباطا وثيقا بالجانب الاجتماعي وتأثيراته التربوية والنفسية المتأصلة في الوجدان الروحي. ولهذا بقي المسجد هو المكان الملائم لكل تلك الاغراض كونه الجامع لكل المسلمين على اختلاف ميولهم واهوائهم واهتماماتهم ومشاغلهم الاجتماعية .

ومماتقدم يتبين لنا عمق الجوانب النفسية والاجتماعية والتربوية في مسجد الكوفة المعظم من خلال الدور الكبير الذي لعبه ومازال في حياة الناس الاجتماعية وجوانبها النفسية والتربوية.لذلك كان المسجد هو المكان الذي يجد المسلمون فيه الراحة النفسية والتواصل الروحي مع الخالق والمخلوق.

الخاتمة:

الكوفة : هي مدينة في العراق على ساحل نهر الفرات مصرها القائد العربي المسلم (سعد ابن أبي وقاص) بعد موقعة القادسية (٢٧ هـ – ٦٣٩ م) بأمر من الخليفة عمر ابن الخطاب لتصبح من أهم المدن العربية الإسلامية، وقد ذكرت المصادر التاريخية والجغرافية أسماء عديدة لمدينة الكوفة وأسباب هذه التسمية قيل أنها سميت بالكوفة وهو نسبة إلى تل صغير في وسطها ،يقال له كوفان ،وربما سميت بهذا الاسم نسبة إلى تل (ساتيدما) التي تحيط بها وقيل أيضا أنها اختطت في منطقة اسمها كويخة بن عمر. وقد تأسست الكوفة في الشهر الأول من سنة (١٧ هـ) الموافق كانون الثاني (٦٣٨ م) وارتبط نشأة الكوفة بفتح العرب للعراق.

كان مسجد الكوفة هو مركز إشعاع للهدى والخير في دنيا المسلمين وله أهميه حضاريه إذ يزوره العديد من الزائرين من بقاع الأرض إذ أن المسجد هو دار العبادة ومحل

الاجتماع والتعارف بين المسلمين وشيوع المحبة والتعاون والتكافل والتزاور وتفقد الغائب وغير ذلك من ظواهر المجتمع الإسلامي إذ إن لهذا المسجد قداسة جوانب روحانيه وأدبيه لا تنسى. لذلك فأن مسجد الكوفة يعتبر من المساجد المهمة تاريخيا ، حيث يشعر الزائر بالراحة والاطمئنان النفسي ووجود إحساس غريب يدخل إلى القلب عند دخول هذا المكان ، فالمسلمون يزورون المسجد الأعظم من اجل التخفيف عن مشاعر القلق والحزن والخوف وذلك يحصل بتقوية الإيمان بالله تعالى وبيوم القيامة ومن ثم الاستمرار في شحن النفس بالطاقة الايمانية التي تقوم بدور مهم في أبعاد الإنسان عن مراكز وأجواء الانحراف

لقد حرص الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) طيلة مدة خلافته في الكوفة على تجسيد المعاني التربوية والايمانية الروحية التي مر ذكرها فيما سبق، لانه كان يعي بعلمه الغزير وثاقب بصيرته النافذة، ما للجوانب النفسية والتربوية من اهمية كبيرة في المجتمع الاسلامي في الكوفة خاصة وفي عامة ثغور الاسلام

ان طبيعة المسجد كمكان للصفاء الروحي والتواصل النفسي في الاجواء الخالصة من كل مايتعب النفس جعلته افضل مكان للبناء النفسي والتربوي والاجتماعي بحكم الوظيفة المزدوجة للمسجد كونه دار عبادة وحكم. لذلك اهتم الامام علي (ع) بهذا الجانب اهتماما كبيرا تجسد في الكثير من الوصايا والحكم التي تضمنتها دفتي كتابه المعروف نهج البلاغة، والذي جاء ليعبر عما يجيش في النفس البشرية من هموم ومعاناة لاتجد سوى الخالق جل وعلا ، منقذا لها وبلسما شافيا لامراضها وعللها.وكان المسجد فضلا عما تقدم مكانا للقاءات المسلمين في الاعياد والمناسبات العامة والخاصة ، ناهيك عن حل كل الخلافات والنزاعات التي تحصل بينهم لاسباب مختلفة ،هذا بالاضافة الى كونه مكانا لادارة ومناقشة قضاياهم ومشاغلهم المعيشية والاقتصادية الامر الذي يرتبط ارتباطا وثيقا بالجانب الاجتماعي وتأثيراته التربوية والنفسية المتأصلة في الوجدان الروحي. ولهذا بقي المسجد هو المكان الملائم لكل تلك الاغراض كونه الجامع لكل المسلمين على اختلاف ميولهم واهوائهم واهتماماتهم ومشاغلهم الاجتماعية .

الهوامش:

[١] فتوح البلدان :البلاذري ،أحمد بن يحيى (ت ٢٧٩هـ): مدرسة الكوفة ، ٣٧٥، ط : القاهرة ، ١٩٥٨،ص٤٣٣.

[٢] خطط الكوفة : أنور الرفاعي ، ٢٥- ٣٥.

[٣])تاريخ الطبري : ٢/ ١٨٨ ،

[٤] المصدر نفسه : ٢/ ١٨٨.

[٥] الكوفة نشأة المدينة العربية الإسلامية : هشام جعيط ،ط١، الكويت ، ١٩٨٦.ص : ١٧.

[٦])المصدر نفسه : ١١٩.

[٧] د.كاظم الجنابي /تخطيط مدينة الكوفة ، عن المصادر التاريخية والاثاريه /مطابع دار الجمهورية /بغداد /١٩٦٧،ص٤١.

[٨] البلاذري : المصدر السابق ، ص٤٣٤.

[٩] الحموي ، شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت عبد الله الرومي ، معجم البلدان ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٧٩

[١٠] إبن بطوطة ، شرف الدين أبو عبد الله بن محمد (ت٧٧٧هـ) ، تحفة النظار في غرائب الأمصار ، الجزء الأول ، القاهرة ، ١٩٣٨ .ص٢٢٥.

[١١] المصدر نفسه ،ص٢٢٥.

[١٢] ماسينيون ، لويس ، خطط الكوفة ، ترجمة تقي المصبعي ، صيدا ، لبنان ، ١٩٣٩.ص١٢١.

[١٣] المصدر نفسه،ص٣٢.

[١٤] المصدر نفسه،ص٣٢.

[١٥]إبن جبير ، أبو الحسن محمد بن أحمد الكناني (ت ٦١٤ هـ) ، رحلة ابن جبير ، دار صادر ، بيروت، لبنان ،١٩٦٤ .ص٤٣٤

[١٦] إبن بطوطة ، شرف الدين أبو عبد الله بن محمد (ت٧٧٧هـ) ، تحفة النظار في غرائب الأمصار ، الجزء الأول ، القاهرة ، ١٩٣٨.ص١٣٢.

[١٧] المصدر نفسه،ص١٣٣.

[١٨])ابن شهر اشوب،محمد بن علي المازندراني، مناقب آل ابي طالب،(قم: المطبعة العلمية،بلا)،ص٣٤٣...

[١٩] الجنابي، د. كاظم، المصدر السابق، ص٤٣.

[٢٠] الحلي ،جعفر،

[٢١] الإمام علي بن أبي طالب (ع) /نهج البلاغه/ضبط نصه د. صبحي الصالح /دار الكتاب اللبناني /بيروت ،ص٢٣.

[٢٢] حولية الكوفة ،المصدر السابق ،ص٢٣.

[٢٣] الحكيم ، د. حسن عيسى ، محاضرات في مادة (تخطيط مدن إسلامية) ، ألقيت على طلبة الدراسات العليا - الماجستير ، كلية الآداب ، جامعة الكوفة في ٢٠٠١/٣/١٩

[٢٤] المصدر نفسه،

[٢٥] الحلي ،جعفر

[٢٦] الحكيم ، د. حسن عيسى ، محاضرات في مادة (تخطيط مدن إسلامية) ، ألقيت على طلبة الدراسات العليا - الماجستير ، كلية الآداب ، جامعة الكوفة في ٢٠٠١/٣/١٩

[٢٧] حـــلاق، حسان ، مقدمة في مناهج البحث التاريخي والعلوم المساعدة وتحقيق المخطوطات بين النظرية والتطبيق ، بيروت ، ١٩٨٦ .

[٢٨] الحكيم ، د. حسن عيسى، المصدر السابق.

[٢٩] الإمام علي بن أبي طالب (ع) /نهج البلاغه/ ،ص٢٣.

[٣٠] هشام جعيط، المصدر السابق ،ص١٢١.

[٣١] الحلي ،جعفر، التربية والتعليم في الحضارة ،الكوفة والحواضر الاسلامية الاخرى :بغداد: دار الصفوة،ص٣٣.

[٣٢] - حولية الكوفة - تصدر عن أمانة مسجد الكوفة والمزارات الملحقة به ، العدد(٤) ، شهر رمضا ن، ٢٠١٤

[٣٣] الحلي ،جعفر، المصدر السابق ،ص٣٤

[٣٤] الإمام علي بن أبي طالب (ع) /نهج البلاغه،ص٢٤.

[٣٥] الحكيم ، د. حسن عيسى، المصدر السابق،

المصادر :-

١- القران الكريم.

٢-إبن بطوطة ، شرف الدين أبو عبد الله بن محمد (ت٧٧٧هـ) ، تحفة النظار في غرائب الأمصار ، الجزء الأول ، القاهرة ، ١٩٣٨ .

٣- البلاذري ، أحمد بن يحيى (ت ٢٧٩هـ) ، فتوح البلدان ، القاهرة ، ١٩٥٨ .

٤-الحموي ، شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت عبد الله الرومي ، معجم البلدان ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٧٩ .

٥-إبن جبير ، أبو الحسن محمد بن أحمد الكناني (ت ٦١٤ هـ) ، رحلة ابن جبير ، دار صادر ، بيروت، لبنان ، ١٩٦٤ .
٦-إبن خلدون ، عبد الرحمن محمد (ت ٨٠٨هـ) تأريخ العبر وديوان المبتدأ والخبر ، بيروت، ١٩٥٩ .
٧- الطبري ،أبو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ) ، تاريخ الأمم والملوك ، طبع الاستقامة ، القاهرة ، ١٩٣٩ ...
٨- العزاوي ، عبد الرحمن حسين ، الطبري ، السيرة والتاريخ ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، ١٩٨٩ .
٩- ماسينيون ، لويس ، خطط الكوفة ، ترجمة تقي المصبعي ، صيدا ، لبنان ، ١٩٣٩.
١٠- حلاق، حسان ، مقدمة في مناهج البحث التاريخي والعلوم المساعدة وتحقيق المخطوطات بين النظرية والتطبيق ، بيروت ، ١٩٨٦ .
١١- الحكيم ، د. حسن عيسى ، محاضرات في مادة (تخطيط مدن إسلامية) ، ألقيت على طلبة الدراسات العليا - الماجستير ، كلية الآداب ، جامعة الكوفة في ٢٠٠١/٣/١٩.
١٢- الجنابي، د. كاظم ، تخطيط مدينة الكوفة ، مطابع دار الجمهورية ،بغداد،١٩٦٧
١٣- الحلي ،جعفر، التربية والتعليم في الحضارة ،الكوفة والحواضر الاسلامية الاخرى :بغداد: دار الصفوة،١٩٨٩.
١٤- الكوفة نشأة المدينة العربية الإسلامية : هشام جعيط ،ط١، الكويت ، ١٩٨٦.
١٥- حولية الكوفة - تصدر عن أمانة مسجد الكوفة والمزارات الملحقة به ، العدد(٤) ، شهر رمضا ن، ٢٠١٤ .
١٦- الإمام علي بن أبي طالب (ع) /نهج البلاغه/ضبط نصه د. صبحي الصالح /دار الكتاب اللبناني /بيروت /١٩٦٧
١٧-أنور الرفاعي ،خطط الكوفة، بغداد : مطبعة ابن سينا، ١٩٧٧،